

بلاغ للرأي العام الوطني

عقد المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي اجتماعه الدوري يوم الاثنين 10 دجنبر 2018 بالمقر المركزي بالرباط لدراسة جدول الأعمال التالي:

1. تقارير اللجن؛
2. آفاق العمل؛
3. مختلفات.

1. في البداية قدمت لجنة الملف المطلي المشتركة مع الوزارة تقريراً حول الاجتماع الذي عقدته صباح يومه الاثنين 10 دجنبر الجاري، وقد تُدوِّلت في هذا الاجتماع نقطة فريدة هي مسطرة ترقّي أساتذة التعليم العالي إلى الدرجة الاستثنائية التي أتى بها مشروع المرسوم الذي سلمته الوزارة للنقابة الوطنية للتعليم العالي في اجتماع لجنة الملف المطلي المشتركة المنعقد يوم 16 نونبر المنصرم، والذي شكل موضوع المذكرة الإخبارية للمكتب الوطني الصادرة يوم 18 نونبر المنصرم. وقد اتفق الطرفان على عقد اجتماع آخر يوم 28 دجنبر للاتفاق على المسطرة المذكورة بعد تعميق النقاش في مقترح الوزارة داخل المكتب الوطني. تجدر الإشارة هنا، إلى أن الاجتماع بين السيد الوزير والمكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي سوف ينعقد في غضون الأسبوع الأخير من شهر دجنبر الجاري بهدف تحديد تاريخ المفعول بالنسبة لرفع حالة الاستثناء عن الأساتذة الباحثين حملة الدكتوراه الفرنسية، وكذا تاريخ المفعول بالنسبة للدرجة دال في إطارى أستاذ مؤهل وأستاذ التعليم العالي، والدرجة الاستثنائية في إطار أستاذ التعليم العالي، ومعالجة باقي نقط الملف المطلي كما تم تحيينه في المؤتمر الوطني الحادي عشر؛
2. كما استمع المكتب الوطني إلى تقرير حول اجتماع مجلس التنسيق القطاعي للمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين ومركز التوجيه والتخطيط التربوي ومركز تكوين مفتشي التعليم المنعقد يوم السبت 08 دجنبر الجاري والذي صادق على الملف المطلي الخاص؛
3. تلا ذلك عرضُ لجنة الطب والصيدلة عن الاجتماعين الذين عقدتهما يوم 14 نونبر المنصرم مع وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي والكاتب العام للتعليم العالي والكاتب العام لوزارة الصحة، ويوم 26 نونبر مع الكتاب العامين وشبكة عمداء كليات الطب والصيدلة وطب الأسنان التي يرأسها رئيس جامعة الحسن الثاني، تم فيه عرض ومناقشة الإصلاح البيداغوجي للدراسات الطبية؛
4. بعد ذلك ألقى الكاتب العام للنقابة عرضاً حول لقاء 03 دجنبر بوزارة الصحة بخصوص الملف المطلي للمعاهد العليا للمهن التمريضية وتقنيات الصحة؛
5. وفي الأخير تم الاستماع لتقرير لجنة العلاقات الخارجية حول مشاركة النقابة عبر ممثلها في أنشطة مختلفة نقابية وثقافية خارج الوطن.

على المستوى التنظيمي، يسجل المكتب الوطني باعتزاز نجاح عملية التوحيد على المستوى الوطني لتجديد الهياكل النقابية محلياً في نسختها الأولى بعد تغيير القانون الأساسي والنظام الداخلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي. كما يعبر عن افتخاره بالانخراط الجدي والمسؤول لجميع مناضلات ومناضلي النقابة الوطنية للتعليم العالي في هذه العملية التنظيمية سواء لتجديد المكاتب المحلية أو لتأسيس فروع محلية جديدة – كمدينة العيون –.

وبالمناسبة ينوه المكتب الوطني بنجاح ممثل المكتب الوطني على إشرافه بتأسيس مكتب الفرع المحلي بالمدرسة الوطنية العليا للكهرباء والميكانيك (ENSEM) بالدار البيضاء بالرغم من العراقيل الإدارية التي حاولت يائسة إجهاض هذه العملية وليس أقلها إغلاق جميع قاعات المؤسسة. فكان تحدياً بئساً عمل ممثل المكتب الوطني على رفعه معاضداً بالأساتذة الذين حضروا الجمع العام والمتشبهين بإطارهم العتيد، غير عابئين بالاستفزاز الصبياني لنائب المدير الذي ما انفك يستهزئ بالأساتذة الحاضرين طيلة الاجتماع متعمداً تصويرهم. وفي هذا الصدد، يؤكد المكتب الوطني أنه يحتفظ بحقه في المتابعة القضائية لهذا الأمر وفقاً للقانون 103.13 لا سيما شقه المتعلق بحماية الحياة الخاصة للأفراد.

لقد عانت المدرسة (ENSEM) من غياب جهاز محلي للنقابة الوطنية للتعليم العالي لما يربو عن خمس سنين بسبب حالة الشرود الإداري والمزاجية والشطط والاستبداد والترهيب والمساومة والابتزاز التي تعرفها المدرسة، أدت في بعض الأحيان إلى معاناة ذاتية وأسرية لبعض ضحايا هذا الوضع الشاذ، كل ذلك بهدف الإبقاء على جو الضبابية والاستفزاز بالقرار لدى مدير المؤسسة. وإذ يعبر المكتب الوطني عن اعترازه بما عبر عنه أساتذة المدرسة الذين حضروا للمقر المركزي للنقابة يوم الاثنين 10 دجنبر الجاري من تشبث بالنقابة الوطنية للتعليم العالي وغيره عليها، فإنه يؤكد وقوفه الدائم بمعية المكتب الجهوي للدار البيضاء إلى جانب جميع أساتذة المدرسة للقطع مع الاستبداد والتحكم ويدعوهم للالتفاف حول ممثلهم الشرعي المكتب المحلي، كما يحمل مسؤولية تردي الأوضاع داخل المؤسسة لمدير المدرسة شاجباً محاولاته المتكررة للتدخل في الشأن النقابي من أجل عرقلته وتطويعه. وبالمناسبة، فإن المكتب الوطني يطالب وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي بالإسراع بالاتفاق مع النقابة الوطنية للتعليم العالي حول النصوص التنظيمية للتكوين المستمر وإنهاء حالة الفوضى والضبابية التي تطبعه.

من جهة أخرى، يستهجن المكتب الوطني المحاولات الخسيسة لتضليل الرأي العام الوطني بخصوص عملية انتخاب هيئة الأطباء، ويؤكد أن النقابة الوطنية للتعليم العالي ومن منطلق الحرص على استقلالية الهيئة فإنها متشبثة باحترام الضوابط القانونية المنظمة للهيئة ومنها إجراء الانتخابات في وقتها القانوني وذلك يوم 23 دجنبر 2018.

وفي الأخير يهيب المكتب الوطني للنقابة الوطنية للتعليم العالي بكافة السيدات والسادة الأساتذة التعبئة والحذر دفاعاً عن مطالبهم المشروعة وعن المبادئ الراسخة التي كانت ولا تزال النقابة الوطنية للتعليم العالي تدافع عنها خدمة للمجتمع وللتعليم العالي العمومي وللأستاذ الباحث.

المكتب الوطني

